الله انه قال لو كان عمر بن الفارض في زماننا ما وسعه الا
الوقوف ببابنا وقد تقدم نظير ذلك وسبب ما قال
سيدي ذلك في اثناء هذا الكتاب المبارك **قلت** وحكى
لي الشيخ شهاب الدين المعروف بابن الغرز قال كان
بجوار سيدي رحمه الله رجل من الاتراك الخاصكية وكان
عنده فرس اعجبه واشتراه وكان حرونا لم يقدر احد
ان يركبه ولا يمكن نفسه على ظهره وكان اذا احس
براكبه على ظهره يثب به ويقف على رجليه ويرفع يديه
حتى يكاد ان ينقلب على ظهره فلولا ان الناس يدركونه
حتى ينزلونه عن ظهره لكاد ان يملك حتى عجز وافنيه
ولم يقدر احد ان يركبه فلما طال عليه الامر قال له
بعض الاصحاب ادخل الى سيدي وقص عليه امرك
عسى ان تحصل لك بركته قال فدخل الى سيدي وقص
عليه قصته فقال له سيدي ايتني بهذا الفرس
حتى انظر اليه قال فاسرع الجندي واحضر الفرس
بين يدي سيدي فقال له قدمه الي فقدمه
الى سيدي مسرجا ملجوما فوضع سيدي يده
على معرفة الفرس وقال بسم الله وركبه فلم يتحرك تحرك
سيدي رجليه وهو راكب فمشى الفرس به وخرج من باب
الدرب والناس حوله حتى سار به بطول الشارع ورجع
به الى موضع ركوبه ثم نزل عنه وقال لصاحبه اطلع

اركب

اركب وقل بسم الله قال فركبه صاحبه وهو يقول بسم
الله فلم يتحرك تحته من دون العادة فقال له سيدي
حرك رجليك عليه قال فحرك رجليه فسار به الفرس
بمدوء وسكون حتى وصل به الى بيته فنزل عنه وامر
غلامه ان يدخل به الاصطبل ويربطه موضعه ففعل
قال فمن ذلك اليوم لم يعرض للفرس عارض ولا تغير
له حال ودام على حالته التي ركبه سيدي عليها قال
وازداد ذلك الخاصكي اعتقادا في سيدي وكان قليل
الدخول الى الزاوية فما زال في صحبة سيدي الى ان مات
رحمه الله **ومما** وقع لسيدي رضي الله عنه ما حكاه عن
نفسه قال كنت يوما بالروضة جالسا في المقعد
الذي على جانب البحر انظر الى البحر من بعض الطاقات
المركبة في ذلك المقعد فاذا انا بشختور وصغيرة فيها
رجلان وامراة وصاحبها يقذف بهم وبينهما جرة خمر
والمراة تشرب معهما فلما صارت الشختور تحت المقعد
اذ مالت بهم قليلا قليلا حتى انكفأت بهم وانقلبت
عليهم فوالله لم يطلع لهم خبر ولا وقفت لهم على اثر
ووالله ما دعوت الله عليهم ولكن القدرة غارت
فانا لله وانا اليه راجعون هذا ما حكاه سيدي عن
نفسه رضي الله عنه **وكنت** يوما ماشيا تحت ركاب
سيدي وهو راكب الى الروضة والناس راكبون امامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)